

الدرس 81 | شرح مختصر الصارم المسلط على شاتم الرسول

عليه السلام للبعلي | شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم. قالشيخ الاسلام

ابن تيمية رحمة الله تعالى فصل اذا ثبت ان كل سب اساء ان كل سب صريحا او تعريضا موجب للقتل فالذى يجب - 00:00:00

ان يعنتى به الفرق بين السب الذى لا تقبل منه التوبة والكفر الذى تقبل منه التوبة فنقول هذا الحكم قد نيط في الكتاب والسنة باسم

اذى اذى الله ورسوله. وفي بعض الاحاديث ذكر الشتم والسب. وكذلك ما في الفاظ الصحابة - 00:00:20

والفقهاء من ذكر السب والشتم والاسم اذا لم يكن له حد في اللغة كاسم الارض والسماء ولا في الشرع كالصلة والزكاة والكفر

والإيمان فانه يرجع في حده الى العرف - 00:00:40

كالقبض والحرز فيجب ان يرجع في حد الاذى والسب والشتم الى العرف. فما عده اهل العرف سبا او انتقادا او عيبا او طعنا ونحو

ذلك فهو من السب. وما لم يكن كذلك وهو كفر. فهو - 00:00:57

كفر وليس بسبب والمعتبر ان يكون سبا واذى للنبي صلى الله عليه وسلم. وان لم يكن سبا واذى لغيره. فعلى هذا كل ما لو كل ما لو

قيل لغير النبي صلى الله عليه وسلم اوجب تعزيزا او حدا بوجه من الوجوه - 00:01:17

انه من باب سب النبي صلى الله عليه وسلم كالقذف واللعن وغيرهما. واما ما يختص بالقدح في النبوة فان لم يتضمن الا مجرد عدم

التصديق بنبوته فهو كفر محض. وان كان فيه استخفاف واستهانة مع عدم التصديق فهو من - 00:01:37

السب وهنا مسائل اجتهاادية يتعدد الفقهاء هل هي من السب او من الردة المحضة؟ ثم ما ثبت انه ليس فان اشتت فان استسر به

احسن الله ثم ما ثبت انه ليس - 00:01:57

تب فان استسر به صاحبه فهو زندقة حكمه حكم الزنديق والا فهو ردة محظة قهوة ردة ولا مرتد معه؟ احسن احسن والا فهو مرتد

محض واستسقاء واستقصاء الانواع والفرق بينهم - 00:02:17

وما له موضع اخر فصل فاما الذي احسن الله اليكم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين يقول

شيخ الاسلام تعالى رحمة الله في هذا الفصل اذا ثبت ان كل سب تصريحا اي سبا صريحا - 00:02:35

او تعريضا يفهم منه السب والاذى فهو موجب للقتل. السب للنبي صلى الله عليه وسلم تصريحا او تعريضا بمعنى الاستهزاء والاحتقار

والاستهانة فانه يوجب قتل ذلك الساب. وكما مر بنا - 00:02:58

ان قتله اجماعا فالذى يجب ان يعنتى به هنا الفرق بين السب الذى تقبل منه التوبة والكفر الذى تقبل منه التوبة السب الذى لا تقبله

التوبة والكل تقبل من التوبة السب توبة وقت الساب لا تقبل في الدنيا الساب لا تقبل تب الدنيا على قول - 00:03:16

لعامة اهل العلم ويكون سب موجبا لقتله وقتل من يكتب حدا اذا تاب وقبل الله توبته يكون قتله حكم النفس بالنفس. واما اذا لم

تقبل توبته فان سب فان قد يكون حدا وردة - 00:03:39

لو ان شخصا سب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني تبت الى الله عز وجل لا نقبل توبته ونقيم عليه حكم الله عز وجل وهو ان

يقتل. ويكون قتله هنا اذا قبل الله توبته - 00:03:59

قولوا حدا له كانه قتل نفسا فقتل بتلك النفس حدا. او كأنه آزا فرجم بسبب الزنا لكان صنع فكان يقول سابوا النبي حكمه القتل

الاصل في حكمه انه يقتل ردة لكن اذا تاب وقبل الله توبته فانه يكون القتل عندئذ يكون حدا لانه حق النبي - [00:04:13](#)
صلى الله عليه وسلم ومسألة التوبة قبول وعدم مرجعه الى الله عز وجل. واما غير سب النبي صلى الله عليه وسلم فانه وان كفر فان
الله يقبل توبته الا من تكررت ردته كالزنديق - [00:04:37](#)

فلتتكرر ردته يكفر ثم يرجع ثم يكفر ثم يرجع الذي عليها فانه يقتل يقتل لأن ردته مغلظة ردته مغلظة يسمى هذا بالزنديق ويحلق
النبي صلى الله عليه وسلم الساحر على الصحيح انه يقتل لأن لأن توبته لا تؤمن. اذا قدر عليه قبل ان يتوب. يقول هنا - [00:04:55](#)
هذا الحكم قد نيط في الكتاب والسنة باسم اذى الله ورسوله وعلى هذا جميع ما يؤذى الله ويؤذى رسوله صلى الله عليه وسلم فان
مؤذيهما كافر والفرق بين اذية الله ورسوله ان مؤذى الله اذا تاب تاب الله عليه - [00:05:17](#)

وقبل الله توبته وقبلت توبته في الدنيا فلا يقتل الا ان تتكرر منه سب الله عز وجل وسابوا النبي صلى الله عليه وسلم يكفر بسبه
ويقتل دون توبه. وفي بعض الاحاديث ذكر الشتم والسب. يعني هنا ذكر - [00:05:34](#)

آ جاء باسم الاذى وجاء باسم الشتم والسب. وجاء ايضا في بعض الفاظ الصحابة والفقه من ذكر السب والشتم. يقول الاسم اذا
جاء مطلقا او لم يكن له حد في اللغة اي جاء مطلقا كاسم الارض والسماء السماء ليس محصورا في السماء
التي تعلون التي هي السماوات السبع بل كل - [00:05:50](#)

على تسمى سماء قد تكون في الارض ويكون فوقك سقف الارض تسمى ما فوقك هو ايضا سماء. كذلك الارض هو كل ما سفل منك
 فهو ارض. حتى ولو كان بينك وبين الارض الارض الحقيقة - [00:06:12](#)

الاف الامتار لو كان الانسان في جبل فارضه ارض سطح الجبل الذي هو عليه لو كان في عمارة من فئة دور فارضه السقف الذي يقوم
عليه هذا يسمى ارظه وهو المستقر الذي يستقر عليه. قال هنا كاسم الارض والسماء ولا في الشرع - [00:06:25](#)
والزكاة ايضا جاءت مطلقة فتنقيد بما جاءت في السنة الصلاة لها معنى عام يدخل فيه الدعاء ويدخل فيه الصلاة ذات الرکوع
والخشوع والزكاة يدخل فيها النماء والطهارة ويدخل فيها ايضا الصدقة واحراج الزكاة الفطر وزكاة المال. والكافر والايام فانه يرجع
في حده الى العرف كالقبض - [00:06:46](#)

حرز فيجب ان يرجع في حد الاذى والسب والشتم فكل ما يسميه الناس شتما او سبا او اذى فان فان سب النبي وشاتم النبي مؤذى
النبي يكون بهذا كافرا مستوجب القتل فما عدوا اهل العرف سبا وانتقادا او عيبا لأن يعني يتجلی هذا المعنى من الناس من - [00:07:06](#)

من الناس من يقدح في النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرى انه ليس بسب. كان يقول النبي كان ناقصه عاطفة مثلا. كان النبي
مسكين مثل هذه كلمات Heidi فيها نوع من انواع الاستهانة بالنبي صلى الله عليه وسلم فمثل هذا يكون حكمه انه كفر. لأن هذا نوع
انتقاد ونوع امتحان للنبي صلى الله - [00:07:29](#)

صلى الله عليه وسلم. بل قد يقول الانسان مقوله يستنتقص بها النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عند بعض الناس انها سب لكنها
هي اذى. فلا بد ان يكون الامر الذي يقوم الحكم - [00:07:49](#)

اما ان يكون سبا او يكون شتما او يكون اذى. فكل ما يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته ويقال بعد موته فان القائل له
يكون كافرا مستوجب القتل وهذا امر تسالي كثير من الناس ويتجروا عليه بعض الجهلة من - [00:07:59](#)

الحمقى والمنافقين يقول هنا شيخ الاسلام والمعتبر ان يكون سبا واذى سلم وان لم يكن سبا واذى لغيره فهذا يقول فكل ما كان سبه
انتقادا وعيبه وطعن واحدة فهو من السب وما لم يكن كذلك وهو كفر فهو كفر ليس بسب يعني كل ما كان - [00:08:18](#)
هو ليس سبا ولا انتقادا ولا عيبا فهو من السب ما لم يكن كذلك ما لم يكن سبا او اذى او انتقاد فكان الذي يكذب النبي صلى الله
عليه وسلم - [00:08:38](#)

لا يسمى سب لكنه يسمى كافر. الذي يكذب النبي صلى الله عليه وسلم. نقول هذا كافر لكنه ليس بسب الا ان يقول هو الا ان
يقول هو كذاب فان كذبه كفر بهذا التكبير لانه نوع من انواع السب - [00:08:49](#)

وليس قال والمعتبر ان يكون سبا واذى وسلم وان لم يكن سبا واذى لغيره فعلى فعلى هذا كل ما لو قيل لغيره اوجب تعزيزا كل ما اوجب تعزيزا او حدا بوجه الوجوه في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم فانه في حق النبي يشكو من حكمه ايش؟ القتل يعني كل ما اوجب حدا - 00:09:04

او تعزيزا في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم فانه بحق النبي يوجب القتل. مثال ذلك لو ان رجل قذف رجب الزنا شو يجب عليه لكن لو قذف النبي القتل لو ان رجل قال لرجل من الناس يا حمار يستوجب ايش - 00:09:24

التعزيب في حق الذي يكون كفرا وردة عن عن الاسلام فهنا فرق بين الكفر وبين السب. الكافر الاصلی الذي يقود انا لا اؤمن بان النبي محمد نبي لا يقتل بهذا لا يقتل - 00:09:42

اذا دفع الجزية ولم وكان بين لكن لو اسلم يقبل اسلامه لكن لو سب النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه ذكرنا ان الصحيح انه اذا كان معاهدا او ذميا انه يقتل ولو - 00:09:57

بعد اسلامه لماذا؟ لأن هذا سب النبي يستوجب الحد لكن لو قال مني مؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم قبلنا فهذا كفر وذاك وذاك سب السب كفر اذا لا يلزم من الكفر السب ويلزم من السب الكفر. يقول واما ما يختص بالقبح في النبوة فانه - 00:10:10 لا يتضمن الا مجرد عدم التصديق فهو كفر محض وان كان فيه استخفاف واستهانة اشكال فهو من السب. واضح؟ اذا لم يؤمن هذا كفر. اذا لم استهانة واستحقار يعني ما وجد الا انت يبعثك مثلا نقول هذا ايش؟ هذا سب يوجب يوجب القتل لكن يقال له والله لا اؤمن - 00:10:30

ولا اصدق ولا اكذبك لكن لست مؤمن نقول انت كافر. واضح؟ فان اسلم قبل اسلامه. لكن لو جاء وقال اصمنا هذا ليس وهذا كذا وكذا وكذا حكمنا عليه بالقتل حتى ولو - 00:10:54

واسلم الا ان يكون محاربا فالاصل للمحاربين انهم يسبون الله ورسوله. على قول بعض اهل المنكر بعضهم يرى حتى المحارب الذي يعرف انه سب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه - 00:11:07

فانه يقتل ولو تاب. يقتل ولو تاب حماية لجناب النبي صلى الله عليه وسلم. يقول هل هو استقصاء لانواع الفرق بينهما له موضع اخر والله تعالى اعلم شيخنا هلا حسن مثل ما ذكرت لك في سب في كفر - 00:11:17

يستلزم السب وفي كفر ما يستلزم السب. انا لا اصدق له كذا لكنه من لست مؤمن. لا يقول انا ما سببتك لا يقول لا اصدق ولا اكذبك. لا اصدق لكن انا ديني واثق بيدين ابائي ولا ابغى اكتب لك. ما - 00:11:41

ما في هذا ما في ما يسمى كفر. مثل ان الواحد يترك الصلاة يسمى ساب تارك الصلاة يرى الخمر حلال ساب. كافر لكن ما يسمى ساب. هم. المطلقة الى اهل العرف يعني - 00:12:01

بعضهم هكذا بعضهم كان كذا يرجع لعكس اللفظ الذي يعرف عند اهل عرف هؤلاء الاعراف تختلف من بلد لبلد نعم فالمعتبر هنا اهل بلد الذي تكلم به الشارع واضح مستحيل انه يقتل. يقتل. كل من سب الانبياء انه يقتل. وقد نقل اجماعنا ذلك - 00:12:21

اسحاق ابن رامي قال من سبني من الانبياء قتل وكفر. اجماعا. الملائكة. كانك سب النبي يقتل سب الملائكة وساب لا يقتل لكن لو تاب في سب الله عز وجل في حق الله عز وجل لان حق على التسامح وحق خلقه - 00:12:44

نقول اذا اذا سينا بالانبياء وقدرنا عليه قبل ان يتوب قتلناه. يقتل قبل القدرة الي يقول هذا والاصل مثل هذا لم يأتي بعضهم يرى انه يقتل البعض يرى انه يتوب الذي يرى التوبة في حق النبي صلى الله عليه وسلم فهو في حق غيره - 00:13:04

من باب اولى. وبعضهم يرى انه كل من سب انه يقتل تعظيم المقام الانبياء ولحق الانبياء. ولان من كذب نبيا كانه يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم. احسن الله يا شيخ بالنسبة - 00:13:28

حديث الصحابي الذي سبت زوجته النبي صلى الله عليه وسلم. مم. هل اتي حكم قتل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الحديث؟ ام من حديث بعده ام من حديث قبله - 00:13:41

يعني هذا هذا الرجل قتل امرأته لا ما هي ليس مسلمة ايه مسلمة هي كافرة لم تؤمن وكان رجل اعمى فاخذ معولا فاتكاً

عليه حتى خرج من بطنه ثم قال اذهب فلا ينطح في أمرك عن زان هنيئا انك فعلت ما لا خلاف فعله - [00:13:51](#)
فهذا دليل على ان الساب يقتل. شيخ الاسلام ذكر ادلة وذكر ادلة كثيرة على ان ساب يقتل. ذكر ان هذا من الكفر والكافر مستوجب القتل لكنها من باب الاذية وفي قصص الصحابي قال انا انا اضرب عنقه قال حتى يتحدث ان محمد يقتل اصحابه فافاد انه يجوز -

[00:14:11](#)

قتل المؤذن ابو بكر الصديق عندما قال ذاك الرجل غصب قال اقتله يا امير المؤمنين؟ قال او كنت فاعل او امرتك؟ قال نعم. قال ما كان عند غير النبي وسلم فذكر احاديث كثيرة كلها تدل على ان هذا - [00:14:31](#)
الساب انه يقتله لكن هل هذا هو مبدأ الامر؟ آآ يحتاج نظر لكن الصحيح ان هذا الرجل فعلة اقره النبي صلى الله عليه وسلم الا على ان السابق يقتل مطلقا. هناك لم يستتبها ولم يصل ان يستتببها - [00:14:47](#)
وانما اقرروا على فعلها اقره على فعله رضي الله تعالى عنه والحديث لا بأس به عثمان الشحات ابن عباس واسناده يحسن -

[00:15:03](#)